



الإعجاز العلمي في القرآن

(دراسة عن الإشارة العلمية في خلق الحشرات)

Artini Ariani¹, Wahyudin², Faisal Mubarak³

¹MTsN Berau, Kalimantan Timur, Indonesia

²UIN Antasari Banjarmasin, Kalimantan Selatan, Indonesia

³UIN Antasari Banjarmasin, Kalimantan Selatan, Indonesia

e-mail: artini.ariani.2020@gmail.com, wahyuddin_fasya@uin-antasari.ac.id,
faisalmubarak@uin-antasari.ac.id

Abstrak

Determining issue in this research is what is the scientific reference in the Qur'an about the creation of insects: especially about the creation of bees, of ants, and creation of spiders. This scientific research was used a library research. The researcher went beyond the objective interpretation approach. First, limiting the verses related to one topic, which is related to the creation of insects, then exposure to knowledge of occasions, then forming the topic as a whole in a proportional framework, supplementing the topic with the Hadith. Finally, the study of these verses is an objective and complementary study. The result of this research: First - the ability of bees to build hexagonal houses is the divine revelation, and that the Qur'an's use of words was their significance for females, which is the indication that most of life's work in the beehive is female, and that the different colors of honey are an effect of the different taste of bees. And what I took out of it (honey) has many benefits. Secondly - in Surat An-Naml, verse 17-19, the facts of the scientific indication that the Qur'an's use of words was indicative for females, which is an indication that female ants have a great role in the community of ants, and that the dialogue that took place between them in verse 18 of Surat al-Naml is an indication of the existence of means of communication. As a language between them, and that the meaning of the words "your dwellings" indicates the regularity of the life of the ant community. Third - in Surat Al-Ankabut, verse 41, the facts of the scientific indication that the Qur'an's use of words was denoting females, which is an indication that the female spider is the one who is responsible for making the fabric of the house, that the Almighty's saying "the weakest of houses" refers to the phenomenon of family disintegration in the spider's house. And all this wonderful limitation has been told by God in the holy Qur'an that people have recently known after the researchers revealed it. This is the scientific reference in the Qur'an.

Keyword : Scientific Miracles, Scientific Reference, Insects

المقدمة

ولما ثبت كون القرآن معجزاً فاهتم وقد خاص الناس بمعرفة وجه الإعجاز كثيراً. قال مصطفى الدباغ كما ذكر في مقدمة كتابه ينقسم وجوه الإعجاز إلى ثلاثة هي الإعجاز البلاغي للقرآن والإعجاز العلمي والإعجاز العددي.¹ وأما عند

¹ Muṣṭafā Muḥammad Zakī Addabāg, Wujūh Min Al-I'jāz al-Qur'ānī (al-Al'urdun: Maktabah al-Manār, 1982), hal. 11.

قريش شهاب في كتابه أن الإشارة العلمية في القرآن هو وجه من أوجوه معجزة القرآن.² و خلاصة القول بنسبة الإعجاز العلمي، يمكن القول أن القرآن مفجر ومنبع لكل العلوم ثم المتخصصون في علوم شتى هم الذين يعملون عملية التعمق من خلال إشارات الآيات القرآنية لكل تخصصهم في علم معين،³ فالباحث أدراياني يوليزار اكتفى بقول القرآن أنه مفجر ومنبع لكي لا يسمى القرآن بكتاب في علم معين، بل هو كتاب لكل العلوم من حيث أن فيها إشارات لكل العلوم. والقرآن الكريم حاول غير قليل بآيات دلت على إحاطة الله علما بجميع ما في العالم من مخلوقات وكائنات.⁴ وفي عصرنا هذا أخذت دولة العلم تزداد اتساعا عمقا في بحثها. وعندما حاول الدارسون تجديد النظر في القرآن آياته وسوره وحاولوا مفاهيمه بالمفاهيم الحديثة، برز بجلاء أن محتويات القرآن من آياته وسوره اشتملت الحقائق أكثر وأعمق وأشمل من المفاهيم والحقائق وجدها الأولون.

وكل ذلك إعجاز القرآن يسير مستمرا طول الزمن⁵ ولا يعترض أن القرآن له الخصوصيات عرفها أصحابه وأعداده منذ وقت نزوله حتي الآن. وهناك الأحوال الصغيرة لا يهتمها كثير من الناس مع أن القرآن قد أشار إلى إهتمامها. الحشرات مثلا، هي المخلوقة الصغيرة تحمل وجودها مرارا ويسأل ما الفائدة بوجودها. ولكن قد اهتم القرآن بهذه المخلوقات الصغيرة بدليل أن بعض اسماء السورة فيه من اسماء بعض الحشرات كالنحل والنمل والعنكبوت. وبعد أن تطور البحث العلمي واكتشفت العلوم، فوجد الباحثون أن ما وجدوا عن هذه الحشرات قد أخبرها الله في القرآن، والقرآن قد سبق ذكره منذ دهر بعيد تصريحا وتلويجا. ولذلك رغبت الكاتبة في كتابة عن الآيات القرآنية التي أخبرت عن الحشرات، والمؤيد بتفسير من المفسرين المشهورة وبدفع التجربة العلمية المتأخرة.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث بالمنهج المكتبي يعني جمع كل البيانة من المصادر العديدة⁶ له المتعلقات بهذه الدراسة. البيانات المحتاجة لهذه البحث العلمي من الآيات القرآنية التي تتكلم عن الحشرات وهي سورة النحل الآية 28-29، وسورة النمل الآية 17-19، وسورة العنكبوت الآية 41. وتخطوا الباحثة بمنهج التفسير الموضوعي بخطوات : (1) حصر الآيات المتعلقة بالموضوع الواحد وهي ما تتعلق عن خلق الحشرات، (2) العرض كي تعلم تناسبات بين الآيات وسورها، (3) تكوين المبحث بجملة في نطاق ذي تناسب، وتناسق تم بناؤه، وتكامل الجزئيات، وقيام الأسس، (4) تميم

² M. Quraish Shihab, Mukjizat Al-Qur'an Ditinjau Dari Aspek Kebahasaan, Isyarat Ilmiah Dan Pemberitaan Ghaib (Bandung: Mizan, 2007).

³ Muhammad Adriani Yulizar, "الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي لألفاظ القرآن الكريم," Jurnal Ilmiah Ilmu Ushuluddin 16, no. 1 (July 20, 2017): 3. <https://doi.org/10.18592/jiu.v16i1.1488>.

⁴ Akhmad Rusydi, "TAFSIR AYAT KAUNIYAH," Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan, no. 0 (October 18, 2018): hal. 118, <https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.56>.

⁵ Ummu Hany and Musyarapah Musyarapah, "Tadabbur Bacaan Al-Qur'an Dalam Mengatasi Learning Loss (Studi Living Qur'an Di SMP Integral Kumai)," Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan 16, no. 3 (March 30, 2022): hal. 891, <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.964>.

⁶ Pebriana Lubis, "Ulama And Umara In The Islamic Political System," Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan 16, no. 3 (March 30, 2022): hal. 994, <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.999>.

المبحث بالمرويات عن الرسول صلى الله عليه وسلم متى احتاج الأمر ذلك، (5) دراسة هذه الآيات دراسة موضوعية متكاملة.⁷

نتائج البحث ومناقشته

عالم الحشرات هو عالم كبير جدا تختلف كثيرا عن عالم الحيوان والطير وفي دراستها وتشريحها ومتابعتها فوائد عظيمة للإنسان واول هذه الفوائد أن الإنسان يتعرف على قدرة الله سبحانه وعظيم خلقه، و يتفكر في خلق هذا الكون وما خلق الله فيه. فالبشر مطلوبون بالنظر في المخلوقات الله للإعجاز، يقول تعالى: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ". سورة الغشية: 17، هذه الآية الكريمة دعوة من الله الى البشر بالتفكير والإعجاز ومعرفة قدرة الله.⁸

قد سميت خمس سورة من القرآن بأسماء حيوانات، وهي: البقرة و النحل، والنمل، والعنكبوت والفيل كما أطلق اسم الأنعام بسورة عامة علي سورة واحدة هي سورة الانعام. ومنه يتضح أن الحشرات قد احتلت وحدها ثلث الموضوع التي ذكرت الحيوانات فيها كأسماء لسور القرآن ومنه يتضح أهمية الحشرات في التذكير والإنذار.⁹

فها هنا بحث الإشارة العلمية عن خلق الحشرات الذي قد اخبرته الآية القرآنية:

أ. الإشارات العلمية في خلق النحل

1. النحل يتصرف بإلهام من الله تعالى

سورة النحل مكية، وهي مائة وثمان وعشرون آية. سميت سورة النحل لاستعمالها في الآية 28-29 على قصة النحل التي ألهمها الله امتصاص الأزهار والثمار وإنتاج المنتجة العسلية تشفي بها الأنعام. وأورد حنان زيان تسمية أخرى لهذه السورة هي سورة النعم لما ذكر الله عددا من النعم للعباد، والمعلوم من دراسة علوم القرآن أن الراجح في تسمية السور هي توفيق لا توقيفية، ولذا أحيانا تعددت الأسماء في سورة واحدة.¹⁰ وتلك حادثة غريبة محلة للنظر والتدبر لغرائب صنعة من صنائع الله الخالق البديع، وطلب البرهان بهذه الصنعة على الله بأنه موجود.¹¹ وقال سيد قطب، إن هذه السورة كالمكميات من السور التي تهتم بمباحث المعتقدات العظمى. ولكنها تمس ببحوث أجنبية ذات علاقة بالمباحث الأساسية. فأما إمطار الذي تعرض فيه هذه المباحث، والفرصة التي تجري فيه الوقائع فهو طويل حأو لكل من السموات والأرض وغير ذلك. وهو الدنيا بأحداثها ومصائرهما. فأما السقف المحيطة التي تلوّث جو السورة كله فهي الآيات الكونية المتجلاة فيها عظام المخلوقات والنعم والعلم والتفكير.¹²

⁷ 'Abd al-Hayy. Al-Farmāwī, Al-Bidāyah Fī al-Tafsīr al-Mauḍū'ī: Dirāsah Manhajīyah Mauḍū'īyah. (Miṣr: Ṭab'ah al-Ḥaḍarah al-'Arabīyah, 1988), hal.61-62

⁸ Māhir Aḥmad Al-Ṣufī, Al-Mausu'ah al-Kauniah al-Kubrā: Āyah Allāh Fī Mamālik al-Ṭair Wa al-Nahl Wa al-Naml Wa al-Ḥasyarāt (Bairūt: al-Maktabah al-'Aṣriyah, 2008), jilid. 12, hal. 224.

⁹ Al-Ṣufī, hal.258.

¹⁰ Ahmad Kausari, Lailatul Qomariah, and Ade Destri Deviana, "المركب الإضافي والمركب الوصفي"، *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16, no. 3 (April 16, 2022): 1138, <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.1018>.

¹¹ Wahbah Al-Zuhailī, Al-Tafsīr al-Munīr (Bairūt: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir, 1991), jilid.14, hal. 79

¹² Sayyid Quṭb, Fī Zilāl Al-Qur'ān (Bairūt: Dār al-Syurūq, 1992), jilid. 4 hal. 2158-2159.

قال الله تعالى في سورة النحل : 28-29. "وَأَوْحِي رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ. ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

وفي لفظ أَوْحِي بيان أن الوحي الإلهي أو إلهام الله للنحل دائما يستمر من بداية خلقه فيما مضى من الزمان إلى الآن وإلى ما شاء الله، كما نقل هذا القول سوجيات وإنتان في بحثهما العلمي نقلا من قول زعلول رغب النجار.¹³ وهذا القول غير مسلم لما لا يخفي أن الفعل الماضي لا يدل إلا على الزمان الماضي وصارفه من دلالة على الزمان الماضي إلى المستقبل تعين إذا كان مسبوqa بالأدوات الشرطية لا غير.

النحل مكوّنة مما كونه الله تعالى، وجميع ما أوجده الله تعالى فأبطن الله تعالى في نفسيته وفي عزيرته سويلة مقيمة لما صلح له، بيّنه قوله تعالى: "الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى". سورة الأعلى 2-3. أي جعل المكوّنة بمهيئته وبحسب ما يوافق بنفسيته وعزيرته، ولذلك تعرف المكوّنة غير البشر تنهج على نهجة لا اختلاف فيها.¹⁴

وقال تعالى "وَأَوْحِي رَبُّكَ"، المراد من بالوحي هنا الملهمة والهدي والإرشاد إلى النحل أن تجعل من الجبال مسكنا تسكن فيه، ومن الأشجار وما يكونه الناس. ثم هي محكمة في غاية الاتقان في تسديسها ورسها، بحيث لا يكون بينها خلل.¹⁵ وقال سيد قطب تعمل بالملهمة النفسية الفطرية أدفعها إياها الباري، فهو شكل من الوحي تعمل باقتضائه. ولها عملية دقيقة غريبة يكون العقل المفكر عاجزا عن مثلها سواء في بنية مخوفاتها، أو في تجزئ العمل بينها، أو في عملية تمييزها للعسل المصفي.¹⁶

من عجيب ما خلق الله أن النحل حيث ألهمها باتخاذ بيوت لها في الجبال وفي الشجر وفي البيوت، تتخذ ديارا سدس هيكلها خلاف غيرها من الهيكالات، فقد تقرّر أن الهيكالات المثلثة الى المعشرة إن جمع كل فرد منها الى امثاله لم يتنسق ولم يتنظم ونكون فرجة بينهما إلا الهيكل المسدس فإذا اقترب بعضه من بعض اتصل وصار متنسقا منتظما كأنه بنية متوحدة في المبنى وقد اتفق أصحاب الرياضية على أنه ليس من الإمكان تكوين المبنى أقوى وأوفر فسحة لفقس البيض وخزن العسل بمكية مشبهة من السمع الذي يكونه النحل.¹⁷ وكذلك إجابة من كارل فون فرسك (Karl Von Frisch) في كتابه "الحيوان المعماري"، وهو من أشهر العلماء المختصين في موضوع النحل.¹⁸ أين يعلم النحل عن هذا الشكل واين تعلم؟ فصدق الله علي قوله الكريم "وَأَوْحِي رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ". إن كلمة "النحل" يذكر ويؤنث.¹⁹

¹³ Sujiat Zubaidi Saleh and Intan Pratiwi Mustikasari, "Al-Istisyfai Bi Al-'Asl Fi Al-Qur'an 'Inda Zaghlul Rāghib Al-Najjār," Studia Quranika 3, no. 1 (August 25, 2018): hal. 8, <https://doi.org/10.21111/studiquan.v3i1.2334>.

¹⁴ Muḥammad al-Mitwallī Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, n.d., jilid. 1 hal.4958

¹⁵ Abū al-Fidā' Ismā'il Ibn Kašīr al-Qurasyī Al-Dimisyqā, Tafsīr Al-Qur'ān al-'Aẓīm (Bairūt: Dār Ibn Hazm, 2000), hal.1067

¹⁶ Quṭb, Fī Zīlāl Al-Qur'ān, hal. 2181

¹⁷ 'Abd al-Salām Ḥamdān Al-Lauḥ, Al-I'jāz al-'Ilmī Fī al-Qur'ān al-Karīm, n.d., hal. 197

¹⁸ Hārūn Yaḥyā, Asal Al-Naḥl, n.d., hal. 157.

¹⁹ Ismā'il Ḥiqqī Al-Khalwatī, Tafsīr Rūḥ Al-Bayān (Dār Iḥyā' al-Turaṯ al-'Arabī, n.d.), jilid. 5 hal.

اكتشف العلماء الحديث بعض اسرار حياة النحل كما في ندلين²⁰ والصوافي²¹ وهارون يحيى²² فقد وصلوا الى أمور :
(1) إن النحل تعيش جماعات كبيرة ليلبلغ عددها إلى 5000 نحلة، وتسكن كل الجماعة منها في مسكن متفرد عن غيرها المسمى بخلية. (2) إن كل منها توجد نحلة متفردة كبرت حجمها عن غيرها المسماة بالملكة أو المسماة باليعسوب، وهي أكبرهم جسمية وأمرها مطاع لديهم، وعدد يتذهب من بين أربع مائة نحلة وخمس مائة المسمى بالذكور، وصنف أخرى من خمسة عشر ألفا إلى خمسين ألف نحلة، والمسمى بالشغالات أو العاملات. (3) وتحوي هذه الأصناف الثلاثة في كل خلية حياة متعاونة على دقة ما يصير نظاما، فواجبة الملكة وحدها أن تضع بيضا في موضعه الذي يتولد منه نحل الخلية كلها، فهي المسماة أيضا بأم النحل، وواجبة الذكور تلقيح الملكات وليس عنده وظيفة أخرى، وواجبة الشغالة أن تخدم الخلية خدمة ما وأن تخدم الملكات خدمة من الذكور للنسوة، فتمضي إلى المزارع وقت ضوء الشمس للقط الأزهار رحيقا منها فترجع إلى الخلية فتفرز عسلا وفي بعض آخر منها تربى صغار النحل".

2. عسل النحل

قوله تعالى " ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " الآية 69. قول " ثُمَّ كُلِّي مِنْ ... " تعليل العسل الموجود في داخله شفاء ودواء للناس أن يتغذى النحل من كل الأثمار ذلك لأن تخلف الأثمار يكون العسل مليئا بالمواد المنتفعة، فالذي استهلكه الناس ينصرف كل فردية العناصر الى بدن المستهلك، فيصير فيه الدواء بقدر العلي القدير.²³ وقول "فيه شفاء للناس" كونه محتوي على الدواء النافع للإنسان من الأمراض الموجهة لأنفسهم، قال أحمد زيني، عبد المعز، سيقى هاجر إن في العسل ما يفيد تنظيم الصحة بعد أن كانت مختلة و يحدث الشفاء للبدن بعد أن كان معطلا،²⁴ وليس شئى فضولا بعد أن قالوا ذلك أن تستنبط الباحثة أن من تناول العسل يوميا فائدة لدفع الوباء المنتشر حالا لأنه يقوى قوة جسمانية في مقابلة الوباء فاندفع بالقوة الجسمانية المحصلة من تناول العسل. واستدل العلماء أن المراد هذه الكلمة هي العسل من الحديث رواه البخاري و مسلم من رواية قتادة.²⁵ وفي صحيح البخاري، من رواية سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله "الشفاء في ثلاثة : في شرطة محجم، أو شربة عسل أو كية بنار و أنهى أمتي عن الكي".²⁶

ب. الإشارة العلمية في خلق النمل

1. تحذير النمل من حطم جود سليمان

²⁰ Firdinā Nidlīn, Kull Syai' 'an Dunyā al-Ḥasyarāt (Miṣr: Dār al-Ma'ārif, 1979), hal. 60-69

²¹ Al-Ṣufī, Al-Mausu'ah al-Kauniah al-Kubrā: Āyah Allāh Fī Mamālik al-Ṭair Wa al-Nahl Wa al-Naml Wa al-Ḥasyarāt, hal. 141.

²² Yaḥyā, Asal Al-Nahl, hal. 81-.

²³ Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal. 4960.

²⁴ Ahmad Zaeni, Abdul Muiz, and Siti Hajar, "AL-SUYŪṬĪ WA ITTIJĀHĀTUH ILĀ AL-TAFSĪR AL-'ILMĪ DIRĀSAH 'ALĀ TAFSĪR ĀYĀT AL-WABĀ," Jurnal At-Tibyan: Jurnal Ilmu Alqur'an Dan Tafsir 6, no. 2 (December 29, 2021): 204–20, <https://doi.org/10.32505/at-tibyan.v6i2.3287>.

²⁵ Muḥammad Ibn Ismā'il Abū 'Abdillāh Al-Bukhārī, Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī (Bairūt: Dār Ibn Kaṣīr, 1987), jilid 5, hal 2152.

²⁶ Al-Bukhārī, hal. 2152.

لقبت السورة بالنمل لورود ذكر قصة وادي النمل من خلالها، إلا أن شاهدتي نور صافي وديني نظيفة في البحث العلمي لديهما أضافا علة تسمية هذه السورة بالنمل لكون هذه الحشرة لم تحي منفردة إنما تحي مع الجماعة ولذا سميت بالنمل على صيغة الجمع،²⁷ وهذه الظنية مبنية على ما شوهدت من حياة النمل جماعة، لكن الظنية لا تضاحي بالواقع الحقيقة حيث إن نفس سورة حوت على مفردة النمل من خلال آياتها، فما الفائدة من أخذ الظنية مع وجود الواقعية؟. وتوصية نملة لبقية النمل بأن تسرعوا الدخول إلى حفراتهم، لكي لا يتعرض للدهس من جهة جيوش سليمان عليه السلام بلا تعمد منهم، فعلم سليمان الذي أوحى الله إليه منطق الطير والدواب كلامها، وتبسم متبسما عن مقولتها، ودعا خالقه بأن يرشده إلى شكر ما وجب عليه الشكر من النعم.²⁸

قال الله تعالى "وَحِثْرٌ لِّسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُ مِنَ الْجَبِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمُ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" الآية 17-19

لقد سار الموكب. موكب سليمان من الجيوش الجنية والجيوش الإنسانية والجيوش الطيرية. في سطر مصفوف. تلحق الأوائل بالأواخر، وانضمت الصفوف بعضها من بعض، وتكون الخطوات متلائمة. إلى أن قدموا في واد كثر فيه النمل، فإضافة كلمة واد إلى النمل دالة على مليئة الواد بالنمل حيث تكثر وجود النمل في الواد قالت نملة ذات نعت الإشراف والترتيب على النمل الباقية في الوادي ومملكة النمل تشبه مملكة النحل في التنظيم المدقق، تتعدد فيها الوظائف والواجبات، وتؤدي جميعها بترتيب معجب، عاجز الإنس من اقتدائه في الأغلب، بما فضل الله لهم من الإدراك والمعرفة. قالت هذه النملة للنمل بأداة الأداء فهمتها أمة النمل بعضها من بعض وباللغة المعلومة بينها قالت للنمل ادخلوا دياركم لكي لا يحطمنكم سليمان النبي الملك وجيوشه وهم لا يعلمون.

وعند قتادة أن الواد يكون بالشام أرضا. وعند كعب: أنه بالطائف.²⁹ وعند ابن عساكر، عن رواية إسحاق بن بشر، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أن اسم هذه النملة حرس.³⁰ وسميت النملة نملة لأجل كونها متممة أي مكثرة الحركة ومقلة المكث. وقيل: إن اسمها طاخية. ووعند السهيلي: أن اسم النملة القائلة لسليمان عليه السلام، ووقيل إن اسمها حرمي، وليس من المعقول أن تسمى بعلم معين، والأدوميون كيف يجوز لهم أن يسموا تسمية معينة لهم، لأنه لا يتعرف الآدميين بعضهم من بعض. فإن تحقق ما نقل منهم فلوجه واحد فهو أن هذه النملة المكلمة الناطقة لتسمى بهذا العلم في توراة موسى أو في زبور داود أو في الصحائف القديمة التي وسمها الله تعالى بهذا العلم، وعلمها به الأنبياء المتقدمين من سليمان أو بعضا منهم. وأفردت بالتسمية لمنطقها وإيمانها. والاعتناء في هذا البحث العلمي لا عن وسم النملة الناطقة التي تسمى به.

²⁷ Syahidati Nur Shofi and Dinni Nazhifah, "Ajaibu An-Naml fi As-Surati An-Naml 'inda Zaghulul An-Najjar (عجائب النمل في السورة النمل عند زغول النجار)", SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i 8, no. 4 (August 13, 2021): hal. 1236, <https://doi.org/10.15408/sjsbs.v8i4.22147>.

²⁸ Al-Zuhailī, Al-Tafsīr al-Munīr, hal.252

²⁹ Abū 'Abdillāh Muḥammad Ibn Abī Bakr Al-Qurṭubī, Al-Jāmi' Li Ahkām al-Qur'ān (Bairūt, 2006), jilid.16 hal.119

³⁰ Al-Dimisyqā, Tafsīr Al-Qur'ān al-'Aẓīm, hal.1392

وفي قوله تعالى " قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " أن النملة تأمرهم بأن يدخلوا مساكنهم خوفاً من تحطيم سليمان وجنوده لهم وهم لا يشعرون بذلك.³¹ فقالت " وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ " فما كان سليمان وجيوشه ليحطموا بمساكن النمل عن عزم منهم والمعنى: حالة كونهم لا يعلمون بكم ، وهذا من عدالة حكمها ومعرفتها بسليمان، وأنه ليس قهاراً جباراً. ولذا: نظرت النملة عن حالة البعد، وقالت عما هو صحيح وحق، وقررت بعدالة، فلهذا جميعه تبسم سليمان متبسماً.³²

و قوله " لا يحطمنكم " قال صاحب الكشاف: محتمل ليكون إجابة إنشائية للأمر، أي ادخلوا لا يحطمنكم، مثل: اجتهد لا ترسب، و أن يكون نهيًا نيابة عن الأمر، أي في معنى: لا تكونوا حيث أنتم، فيحطمكم على مسلكة: لا أنظرك في هنا.³³ قال الشعراوي، الحطم هو الإكسار ، ومنه قوله سبحانه عن النار: "وما أدراك ما الحطمة"، سورة الهمة: 5. لأنها تكسر ما يلقى فيها.³⁴ وفي تفسير القرطبي، ان هذه الكلمة لم يرد حطم النفوس، وإنما المراد حطم الفؤاد خوفاً أن يتمنين مثل ما أطيئت، أو يفتتن بالعاجلة ويستغلن بالمشاهدة إلى ملك سليمان عن التسبيح والذكر.³⁵

وبالنظر إلى قول النملة فيستطيع هذا القول لغرضين، هي حطم القلوب وحطم النفوس لأن عندما قالت: "لا يحطمنكم" هذه العبارة عميقة علمية. فقد بين المتخصصون أن الغلاف الخارجي للنملة صلب جداً وهو يتكسر تماماً مثل الزجاج. هذا الغلاف الخارجي للنملة عنده صلابية مدهشة ولولا هذه الصلابية لم تستطع النملة أن تحمل أوزاناً أثقل من عشرين ضعف من وزنها.

2. الحياة الاجتماعية

عندما "قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم"، لماذا هذا التحذير؟ "لا يحطمنكم سليمان وجنوده"، ثم احتاطت النملة للأمر. وواضح في هذه المقولة ما تتفرد مملكة النمل به من نظام يعلم فيه كل عنايته، ويقضيها على أتم وجه، فهذه النملة واجبه أن تكون قائمة بعناية الحفاظة والحراسة واقفة في الدرك، مراقبة على الجو من جوانبه، شبيهة بالجيش المرابط.³⁶

إن قوله تعالى " قالت نملة " تدل على مؤنث لفظ "نملة" لأن لفظ "قالت" لا تستعمل إلا للمؤنث، ويؤيد هذا ما ذكره صاحب تفسير البحر المحیط، ما نصه: عن قتادة: أن أبا حنيفة متوجه إلى الكوفة، فنظر إليه خلق من الناس فقال أبو حنيفة: لتسألوا عن الأشياء تريدون أن تسألوها. وكان حينئذ غلاماً حدثاً، فسأله عن نملة سليمان، أذكر أم أنثى، فأجاب أبو حنيفة: هي أنثى. فقيل له: بأي دليل؟ فقال: من القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: قالت نملة، إن كان ذكراً لقال الله تعالى قال نملة.³⁷

³¹ Aḥamad Muṣṭafā Al-Marāgī, Tafsīr Al- Marāgī, 1946, jilid. 19 hal. 128

³² Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal. 6721.

³³ Al-Zuhailī, Al-Tafsīr al-Munīr, jilid. hal. 276

³⁴ Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal.6722

³⁵ Al-Qurṭubī, Al-Jāmi' Li Aḥkām al-Qur'ān, hal.122

³⁶ Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal. 6721.

³⁷ Abū Ḥayyan Al-Andalusī, Tafsīr Al-Baḥr al-Muḥīṭ (Bairūt: Dār al-Kutb al-'Ilmiyah, 2001), hal.59

3. وسائل الاتصال

ولقد أثبت القرآن الكريم أن للطير لغة يتخاطب بها وكذلك جميع الحيوانات. وذلك في قوله تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم "سورة الأنعام: 38. وقد ضرب الله مثلا لهذا التفاهم ووظيفته بقوله " قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون".

وذلك برهان على أن للنمل لغة للتخاطب والمحادثة وهذا هو المقرر حصله البحوث العصرية بالأدوات العلمية الدقيقة حول عيشة النمل المجتمعية تقوم على الخطابات المفهومة بينهم، وأن أمة النمل عنده كما لجميع الكائنات العيشية ذات الأرواح لغة وأنها تتجاذب بها أجزاء الحديث بمنطق مخصوصة أو بإشارات تسمع بها أو غير ذلك مما أوحى الله به نبيه سليمان عليه السلام، ويتحاور النمل حوارا مفهما لبعضهم بعضا في جميع الشؤون العيشية لديها".³⁸

لقد أظهر البحث العلمي الذي أجري على النمل في هذا القرن أن هناك شبكة اتصالات مدهشة بين هذه الكائنات. وفي مقال نشر في مجلة ناشيونال جيه جرافيك³⁹ (National Geographic): "تحمل النملة في رأسها أعضاء حسية متعددة، ضخمة ودقيقة، لالتقاط الإشارات الكيميائية والبصرية الحيوية بالنسبة للمستعمرات التي يمكن أن تضم مليوناً أو أكثر من الشعالات، كلهن من الإناث. ويحتوي الدماغ على نصف مليون خلية عصبية؛ والعينان مركبتان؛ وتعمل قرون الاستشعار كأنف وأطراف أصابع. في حين تحس النتوءات الموجودة أسفل الفم بالطعم؛ وتستجيب الشعيرات للمس"

4. مركز قيادة نموذجي

وكلمة "مساكنكم". دالة على ملكيتهم للديار والمساكن، ودوران عيشة، وواستزاق.⁴⁰ قرر مبحث الدارسين في يومية النمل على العجائب والغرائب في تدبير المعيشة وتنظيمها، فإنها لتجعل القرى في بطون الأرض وتجعل ديارها حجورا ودهالين وغرقات ذوات طبقات، وتملؤها حبوبا وقوتا للشتاء. وذاك تخفي في ديار من بيوتها منازلات إلى الأعلى، حفاظا من قطرات الغيث.⁴¹

فكلمة "مساكنكم" له سر علمي عجيب لأن النمل بغريزته الملهممة ترمم بيوتا بمعنى الكلمة جميعها. ألى أن الباحثين الغربيين الآن، يشرحون بهندسة النمل فهو مثيل بالمهندس المبدع جداً في بناء البنى، فحينما يبني بيته يبيته في بيئة مناسبة في مكان رُفيع ليتحفظ من ضرار قطرات المطر يلحقه، ويجعل للبيت هذا نوافذ للجو. كما أخبر هارون يحيى عن مركز العمل في كتابه.

ت. الإشارات العلمية في خلق العنكبوت

1. أوهم البيوت لبيت العنكبوت

³⁸ Muḥammad Ismā'il Ibrāhīm, Al-Qur'ān Wa I'ijāzuh al-'Ilmī (Dār al-Fikr al-'Arabī, n.d.), hal.155

³⁹ Hārūn Yaḥyā, Al-I'ijāz Fī al-Naml, n.d., hal.32

⁴⁰ Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal. 6721

⁴¹ Al-Marāgī, Tafsīr Al- Marāgī, hal. 129.

لقبت بالعنكبوت هذه السورة، لأن الباري مثل من اتخذوا الأوثان وغيرها إلها بالعنكبوت التي اتخذت مسكنا ليس بقوي بل هو ذو ضعف ووهن، فقال: "مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا..." الآية 41. مادة السورة ككل السور المكية إقرار أصول العقيدة بالمرات ذكرها وهي توحيد الله والرسالة والبعث والجزاء و تثبيت الإيمان في القلوب في جميع الأحوال وبخاصة وقت الابتلاء والحنة، فافتتحت الإخبار عن فتنة الإنسان وختمت بالحديث عن رشاد المتطوعين في سبيل الله نفوسهم إلى أقوم السبل وفتح من الباري لهم.⁴²

بعد الحديث في مطالع السورة عن الفتنة والابتلاء والإغراء، يمثل حقيقة صاحب القوة والصراع في هذه الفرصة، إن هناك قدرة وقوة فردية هي قدرة الله وقوته. وما سواها من القوة الصادرة من الخلق فهو ضعيف واهن، ومن به توكل أو اعتنق، فمثله العنكبوت التي ضعفت تحتفظ في بيت من خيوط ليست بقوة. فالعنكبوت ومحتفظ به شئ واحد وهنا وضعفا.⁴³ قال الله تعالى: "مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبنت العنكبوت لو كانوا يعلمون". الآية 41

هذا مثال جعله الله تعالى للمشركين في اتخاذهم الهة من غير الله، ويتمنى الفتح منهم والمنة منهم، ويتقون بمؤلاء في الكرب، مثلهم في هذا الأمر كبنت العنكبوت في هزله وضعفه، فليس في أيادهم من أهتم إلا كمثل المتحفظ المتوكل ببنت العنكبوت، وإن عرفوا هذا الحال ما جعلوا من غير الله ناصرين، والحال يخالف المتمسك بفؤاده بالله، وهو مع ذلك يحسن الصنع في اقتداء الشريعة فإنه من توثق بالحبل الوثقي لا انحرف لها، لجلادتها وقوتها.⁴⁴ وقال الشعراوي في تفسيره: "كمثل العنكبوت"، هو الخلق الضعيف الناسج الخيوط من عنده بهذه التعمق والتدقيق التي نشاهدها، وناسج الخيوط على الكهف في الحديث المجري لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وحصل حينئذ المشاركة بينه وبين الحمامة في التحجيب أعين الكفار. "اتخذت بيتاً"، أي: من الخيوط ذات وهن وضعف.⁴⁵

وكلمة "العنكبوت" اطلق على الواحد و الجمع والمذكر والمؤنث والغالب في استعمالها التأنيث،⁴⁶ وكذلك في هذه الآية إنها مؤنث بدلالة الفعل بعدها "اتخذت"، ويأيد هذا أيضا قول القرطبي ما نصه: إن تاء العنكبوت في آخرها مزيدة لأنها تسقط في التصغير و الجمع و هي مؤنثة،⁴⁷ ومن هذه النمطة دلالة علمية في نهاية البديعة و الدقة للإشارة إلى أن القائم ببنية العناكب هي الجنسية الأنوثة، ولا حظ للذكورة في بناء العناكب، و هذا السر العجيب لا يعلمه ولا يستنبطه الفطناء القدماء وقت نزول القرآن، ثم بعد أن حاض باحثو الأحياء عصريا بالبحث عن الحشرات و وضعوا في بحثها علما قائما بنفسه انكشفت لديهم عجائب العجائب عن عيش الحشرات التي تبلغ مئات الآلاف في أجناسها.⁴⁸

وقوله "وإن أوهن البيوت لبنت العنكبوت". فقال الشعراوي:

⁴² Al-Zuhailī, Al-Tafsīr al-Munīr, jilid. hal.181

⁴³ Quṭb, Fī Zīlāl Al-Qurʾān, hal. 2736

⁴⁴ Al-Dimisyqā, Tafsīr Al-Qurʾān al-ʿAzīm, hal. 1432.

⁴⁵ Al-Syaʾrāwī, Tafsīr Al-Syaʾrāwī, jilid. 1, hal. 7009

⁴⁶ Muḥammad Sayyid Ṭanṭāwī, Al- Tafsīr al-Wasīṭ, n.d., jilid. 1 hal. 3314

⁴⁷ Al-Qurṭubī, Al-Jāmiʿ Li Ahkām al-Qurʾān, jilid. hal. 364

⁴⁸ Ibrāhīm, Al-Qurʾān Wa Iʾijāz al-ʿIlmī, hal 164.

"زلة العنكبوت وخطوها لا من ناحية اتخاذ البيت، إنما الخطأ من ناحية الخيوط التي من جنسها الضعيفة المستعملة لمبنى البيت و نفخة ريح كافية لندراسها ، ومن لوازم البيت أن يوجد فيه حصن حصين يحتفظ به ساكن البيت، و أن يوجد فيه أبواب ونوافذ وغيرها إلخ. إن استعملها مجردة آلة لصيد مصيده هو أوفق، وكهينة الكافرين جعلوا الأوثان معبودة، وإن جعلوها برهانا على الله ذي القدرة في الممكنات هو أوفق وأحسن . و بيت العنكبوت منهزم بسهولة بمجرد ريح وتحطمه وأنت مثلاً تنظف دارك ، ومن الأمكان أنت أيضا قتيل للعنكبوت نفسه في نفس الوقت، فكذلك يفعل الله بأعمال الكافرين بترديدها أصالة" وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا" سورة الفرقان: ٢٣.⁴⁹

و هنا يخطر في ذهن السائل : لأي شيء قوله تعالى " أوهن البيوت " ، و بالتفتيش العلماء في القرن العشرين ليرتفع الحجاب بأن الخيوط المستخدمة لبيت العنكبوت هي أشد قوة بنسبة مواد الخيوط الأخرى مطلقا. فالإجابة من حيثية أن الآية تذكر البيت و لم تذكر الخيط فالثابت علميا أن خيط العنكبوت من أقوى الخيط، إلا أن محمد سالم سالم العوضي جعل دقة الخيوط علة لوهن بيت العنكبوت، إلى أن قال هذا البيت لا تدفع عن صاحب البيت عدوا،⁵⁰ مع أن المشاهدة خلاف ذلك، كم من الحيوانات ماتوا بسبب بيت العنكبوت المقول عليه بالضعيف.

من أدق الأسلوب القرآني أن المراد بالوهن المكتوب في الآية قد يمكن مرجعه الى ما شرح به العلماء من وهن البنية الاجتماعية في بيوت للحيوانات الفوقية، فلا وجود في حياة العنكبوت غير النسوة تحيط برأس زوجها أو صغارها تهجر مواطن أهلها، إلى غير ذلك من مظاهر التفرق و غيابة الصلة بينهم.⁵¹

و من هنا كانت الآية محتومة بقوله عز و جلى "لو كانوا يعلمون"، و فسر ابن كثير بقوله تعالى : "و تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون" أي: ولا يعلمها و يعرفها ويتفكرها إلا الراسخون في العلم المتعمقون به.⁵² فتم الفهم عن هذه الآية بعد انكشاف العلم الدقيق عن هذه الحشرة. و ان ننظر و تدبر دقة الصدق القرآني الذي لا يخطيء أبدا.

2. حرير العنكبوت و شبكتها من وجهة النظرية العلمية

يعلم الجميع أن العناكب تستخدم خيوطا حريرة تنتجها من أجسادها لتنسج الشباك، ولكن مراحل إنتاج الخيط وسماته العامة غير معروفة على نحو جيد، وتجدد الإشارة إلى أن الخط الذي تنتجه العناكب بقطر يقل عن جزء من ألف جزء من المليمتر تبلغ قوته خمسة أضعاف سلك فولادي بنفس القطر وبالإضافة إلى ذلك يمكنه أن يمد أربعة أضعاف طوله. وتتمثل إحدى الخواص الأخرى اللافتة للنظر في هذا الحرير في أنه خفيف جدا، ويمكننا أن نبين ذلك من خلال مثال، إذ

⁴⁹ Al-Sya'rāwī, Tafsīr Al-Sya'rāwī, hal.7009

⁵⁰ El Alawadi and Ragab Ibrahim, "الإعجاز العلمي واللغوي في حديث القرآن عن بعض الحشرات", Al-Lughah: Jurnal Bahasa 9 (June 30, 2020): hal. 13, <https://doi.org/10.29300/lughah.v9i1.3248>.

⁵¹ Al-Şufī, Al-Mausu'ah al-Kauniah al-Kubrā: Āyah Allāh Fī Mamālik al-Ṭair Wa al-Nahl Wa al-Naml Wa al-Ḥasyarāt, hal. 295.

⁵² Al-Dimisyqā, Tafsīr Al-Qur`ān al-‘Azīm, jilid.6, hal.279.

يبلغ وزن الخيط الحريري الممدود حول العالم بأكمله ٣٢٠ غراما فقط.⁵³ أما حرير العنكبوت فإنه يتميز بأن قوته تبلغ خمسة أضعاف قوة سلك فولادي له السمك نفسه. وهو أكثر مرونة من المطاط بنحو ثلاثين بالمئة.⁵⁴

إن المادة الخام حرير العنكبوت هي "الكيراتين" وهو بروتين يظهر على شكل أسلاك حلزونية مجدولة من سلاسل الأحماض الأمينية (وتوجد هذه المادة أيضا في الشعر والقرون والريش)، ويحصل العنكبوت على كل المواد الخام اللازمة لصنع حريره من تركيب الأحماض الأمينية التي يحصل عليها عن طريق هضم فريسته، كما أن العنكبوت تأكل شباكها وتضمها أيضا، وبذلك تنتج داخل أجسادها المادة اللازمة لإنتاج مزيد من الشباك. ليس من المعروف على نطاق واسع أن العنكبوت تستخدم أكثر من نوع واحد من الخيوط عندما تنسج شباكها.

ومن بحث عيشة العنكبوت نبّه العلماء أن لبيت العنكبوت شكل هندسي في غاية دقة الصنع، وإقامته في أماكن مختارة له في الجوانب البنائية، أو بين أغصان الشجرة، وأن جميع خيط من الخيوط المستعمل منها في بناء البيت يتكون من أربعة خيوط أصغر منه، ويسيل جميع خيط أربعة من قناة خاصة في بدن العنكبوت، ولا يختص بيت العنكبوت بكون ملجأ لبيته فيه، لكنه أيضا مستعمل لمصيدة تشبكت في أجزاء حباتها الحشرات ذات الجناحين كالبراغيث والذباب وغيرها لتصير مادة يأكل إياها.⁵⁵

الاختتام

في سورة النحل الآية 68-61 حقائق الإشارة العلمية من أن مصدر استطاعة النحل في بناء البيوت مسددة الشكل هو الوحي الإلهي بمعنى الغريزة التي أوضعها الله فيها، وأن استعمال القرآن للكلمات كانت دلالتها للإناث وهي إشارة من أن أغلب أعمال الحياة في خلية النحل من الإناث، وأن اختلاف ألوان العسل أثر من اختلاف طعمة النحل وفيما خرجتها (العسل) فوائد كثيرة. وأما في سورة النمل الآية 17-19 حقائق الإشارة العلمية من أن استعمال القرآن للكلمات كانت دلالتها للإناث وهي إشارة إلى أن إناث النمل لها دور كبير في مجتمع النمل بنسبة رجالها، وأن الحوار الذي حدث بينهم في الآية 18 من سورة النمل - إشارة على وجود وسائل الإتصال كلغة بينهم، وأن دلالة كلمة "مساكنكم" تشير إلى انتظام حياة مجتمع النملة. وفي سورة العنكبوت الآية 41 حقائق الإشارة العلمية من أن استعمال القرآن للكلمات كانت دلالتها للإناث وهي إشارة إلى أن إناث العنكبوت هي التي المكلفة في صنع نسيج البيت. أن قوله تعالى "أوهن البيوت" دال على بروز التفرق الأسري في بيت العنكبوت في أن العنكبوت الزوجة تصدى لقتل زوجها بعد التلقيح معاجلة وكذلك يترك صغار العنكبوت أعشاشها في عمر مبكرة، وهو الحقيقة شرح عنه المعارف الحديثة بالنسبة لغالبية أجناس العنكبوت، وليس أحد أن يتيقظ مثل الحقيقة هذه وقت نزول القرآن الكريم.

⁵³ Science and Tecnology Gorsel Science and Teknology Encyclopedia في هارون يحيى، معجزة العنكبوت، n.d.، ص.28.

⁵⁴ Hārūn Yahyā, Mu'jizah al-'Ankabūt, n.d., hal. 29

⁵⁵ Al-Ṣufī, Al-Mausu'ah al-Kauniah al-Kubrā: Āyah Allāh Fī Mamālik al-Ṭair Wa al-Nahl Wa al-Naml Wa al-Ḥasyarāt, hal. 296-297

DAFTAR PUSTAKA

- Addabāg, Muṣṭafā Muḥammad Zakī. *Wujūh Min Al-I'jāz al-Qur'ānī*. al-Al'urdun: Maktabah al-Manār, 1982.
- Al-Andalusī, Abū Ḥayyan. *Tafsīr Al-Baḥr al-Muḥīṭ*. Bairūt: Dār al-Kutb al-'Ilmiyah, 2001.
- Alawadi, El, and Ragab Ibrahim. “الإعجاز العلمي واللغوي في حديث القرآن عن بعض الحشرات.” *Al-Lughah: Jurnal Bahasa* 9 (June 30, 2020): 58. <https://doi.org/10.29300/lughah.v9i1.3248>.
- Al-Bukharī, Muḥammad Ibn Ismā'il Abū 'Abdillāh. *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. Bairūt: Dār Ibn Kaṣīr, 1987.
- Al-Dimisyqā, Abū al-Fidā' Ismā'il Ibn Kaṣīr al-Qurasyī. *Tafsīr Al-Qur'ān al-'Aẓīm*. Bairūt: Dār Ibn Hazm, 2000.
- Al-Farmāwī, 'Abd al-Ḥayy. *Al-Bidāyah Fī al-Tafsīr al-Mauḍū'ī: Dirāsah Manḥajīyah Mauḍū'īyah*. Miṣr: Ṭab'ah al-Ḥaḍarah al-'Arabīyah, 1988.
- Al-Khalwatī, Ismā'il Ḥiqqī. *Tafsīr Rūḥ Al-Bayān*. Dār Iḥyā' al-Turāṣ al-'Arabī, n.d.
- Al-Lauḥ, 'Abd al-Salām Ḥamdān. *Al-I'jāz al-'Ilmī Fī al-Qur'ān al-Karīm*, n.d.
- Al-Marāgī, Aḥmad Muṣṭafā. *Tafsīr Al-Marāgī*, 1946.
- Al-Qurtubī, Abū 'Abdillāh Muḥammad Ibn Abī Bakr. *Al-Jāmi' Li Aḥkām al-Qur'ān*. Bairūt, 2006.
- Al-Ṣufī, Māhir Aḥmad. *Al-Mausu'ah al-Kauniah al-Kubrā: Āyah Allāh Fī Mamālik al-Ṭair Wa al-Naḥl Wa al-Naml Wa al-Ḥasyarāt*. Bairūt: al-Maktabah al-'Aṣriyah, 2008.
- Al-Sya'rāwī, Muḥammad al-Mitwallī. *Tafsīr Al-Sya'rāwī*, n.d.
- Al-Zuhailī, Wahbah. *Al-Tafsīr al-Munīr*. Bairūt: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir, 1991.
- Hany, Ummu, and Musyarapah Musyarapah. “Tadabbur Bacaan Al-Qur'an Dalam Mengatasi Learning Loss (Studi Living Qur'an Di SMP Integral Kumai).” *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16, no. 3 (March 30, 2022): 890–95. <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.964>.
- Ibrāhīm, Muḥammad Ismā'il. *Al-Qur'ān Wa I'jāzūh al-'Ilmī*. Dār al-Fikr al-'Arabī, n.d.
- Kausari, Ahmad, Lailatul Qomariah, and Ade Destri Deviana. “المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف.” *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16, no. 3 (April 16, 2022): 1138. <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.1018>.
- Lubis, Pebriana. “Ulama And Umara In The Islamic Political System.” *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16, no. 3 (March 30, 2022): 993–1009. <https://doi.org/10.35931/aq.v16i3.999>.
- Nidlīn, Firdinā. *Kull Syai' an Dunyā al-Ḥasyarāt*. Miṣr: Dār al-Ma'ārif, 1979.
- Quṭb, Sayyid. *Fī Zilāl Al-Qur'ān*. Bairūt: Dār al-Syurūq, 1992.
- Rusydi, Akhmad. “TAFSIR AYAT KAUNIYAH.” *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan*, no. 0 (October 18, 2018). <https://doi.org/10.35931/aq.v0i0.56>.
- Saleh, Sujat Zubaidi, and Intan Pratiwi Mustikasari. “Al-Istisyfāi Bi Al-'Asl Fi Al-Qur'an 'Inda Zaghlul Rāghib Al-Najjār.” *Studia Quranika* 3, no. 1 (August 25, 2018): 15. <https://doi.org/10.21111/studiquan.v3i1.2334>.
- Shihab, M. Quraish. *Mukjizat Al-Qur'an Ditinjau Dari Aspek Kebahasaan, Isyarat Ilmiah Dan Pemberitaan Ghaib*. Bandung: Mizan, 2007.
- Shofi, Syahidati Nur, and Dinni Nazhifah. “Ajaibu An-Naml fi As-Surati An-Naml 'inda Zaghlul An-Najjar (عجائب النمل في السورة النمل عند زغلول النجار).” *SALAM: Jurnal Sosial dan Budaya Syar-i* 8, no. 4 (August 13, 2021): 1229–40. <https://doi.org/10.15408/sjsbs.v8i4.22147>.
- Ṭantāwī, Muḥammad Sayyid. *Al-Tafsīr al-Wasīṭ*, n.d.
- Yahyā, Hārūn. *Al-I'jāz Fī al-Naml*, n.d.
- . *Asal Al-Naḥl*, n.d.
- . *Mu'jizah al-'Ankabūt*, n.d.
- Yulizar, Muhammad Adriani. “الإعجاز اللغوي والإعجاز العلمي لألفاظ القرآن الكريم.” *Jurnal Ilmiah Ilmu Ushuluddin* 16, no. 1 (July 20, 2017): 67–80. <https://doi.org/10.18592/jiu.v16i1.1488>.

الإعجاز العلمي في القرآن (دراسة عن الإشارة العلمية في خلق الحشرات) Artini Ariani, Wahyuddin, Faisal Mubarak:

Zaeni, Ahmad, Abdul Muiz, and Siti Hajar. "AL-SUYŪṬĪ WA ITTIJĀHĀTUH ILĀ AL-TAFSĪR AL-‘ILMĪ DIRĀSAH ‘ALĀ TAFSĪR ĀYĀT AL-WABĀ." *Jurnal At-Tibyan: Jurnal Ilmu Alqur'an Dan Tafsir* 6, no. 2 (December 29, 2021): 204–20. <https://doi.org/10.32505/at-tibyan.v6i2.3287>.

يحي, هارون. معجزة العنكبوت. n.d. ,